رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
حكايات حماد للأطفال 5

الخراف الطائرة



شمس الدين درمش

الرسوم والإخراج الفني: أحمد عرب . فاتن صبري

الطبعة الأولى

دار الحضارة للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

«رائعة بكل ما تحمل الكلمة من معنى! وهكذا تكون الحكاية للصغار، مستواها مناسب، وأسلوبها سام، ومضمونها إسلامي النزعة، وسليم العقيدة.. تجويد فني ومعنوي، لم أجد ما يعيب في القصص والحكايات.. وأرى لكاتبها شأنا وأي شأن. أحببته وكأني أسمع الحكاية منه وأنا طفل بين يديه ولا فخر!.»

هذه الكلمات علق بها الأديب الأستاذ محمد موفق سليمة بخط يده على هذه المجموعة القصصية (حكايات حماد) التي كتبتها للأطفال، ودخلت بها المسابقة التي أعلنتها رابطة الأدب الإسلامي العالمية في أدب الأطفال في ثلاثة فروع، هي الأناشيد الشعرية، والقصص القصيرة، والمسرحية.

وقد فازت هذه المجموعة - والحمد لله - بالجائزة الثانية في المسابقة من بين ما يزيد على عشرين مجموعة قصصية.

وقد غمرني السرور بكلمات الأستاذ محمد موفق سليمة -عضو لجنة تحكيم المسابقة- أكثر من فوزي بالجائزة، فقد يفوز عمل ما في مسابقة لضعف المشاركات أو قلتها، وهو ما كان منتفيا هنا. لذلك أعطتني تلك الكلمات شعورا بالرضا والاطمئنان لأنها شهادة من متخصص وخبير في الكتابة للأطفال في المجالات الثلاثة وغيرها.

وهذه الحكايات التسع مأخوذة من حياة الريف في الشمال السوري، وهي هادفة، لصيقة بالحياة اليومية للطفل، تهدف إلى تقويم العقيدة والسلوك، وتنمية الروح الإيجابية، وتعزيز الشعور الإنساني لدى الناشئة.

المؤلف



السنُونُو طائرٌ صغيرُ الحجمِ، لونُهُ أسودُ، وفي بطنِهِ بياضٌ.

عندمـا يَفْردُ جناحيهِ للطيرانِ يكونانِ مثل سَـيْفينِ مسْـلولينِ،

لذلكَ بعضُ الناسِ يُسمُّونَهُ: سنُونُو السيفِ!

يطيرُ السنُونُو بسرعةٍ خاطِفةٍ، وفي أسرابٍ كبيرةٍ.

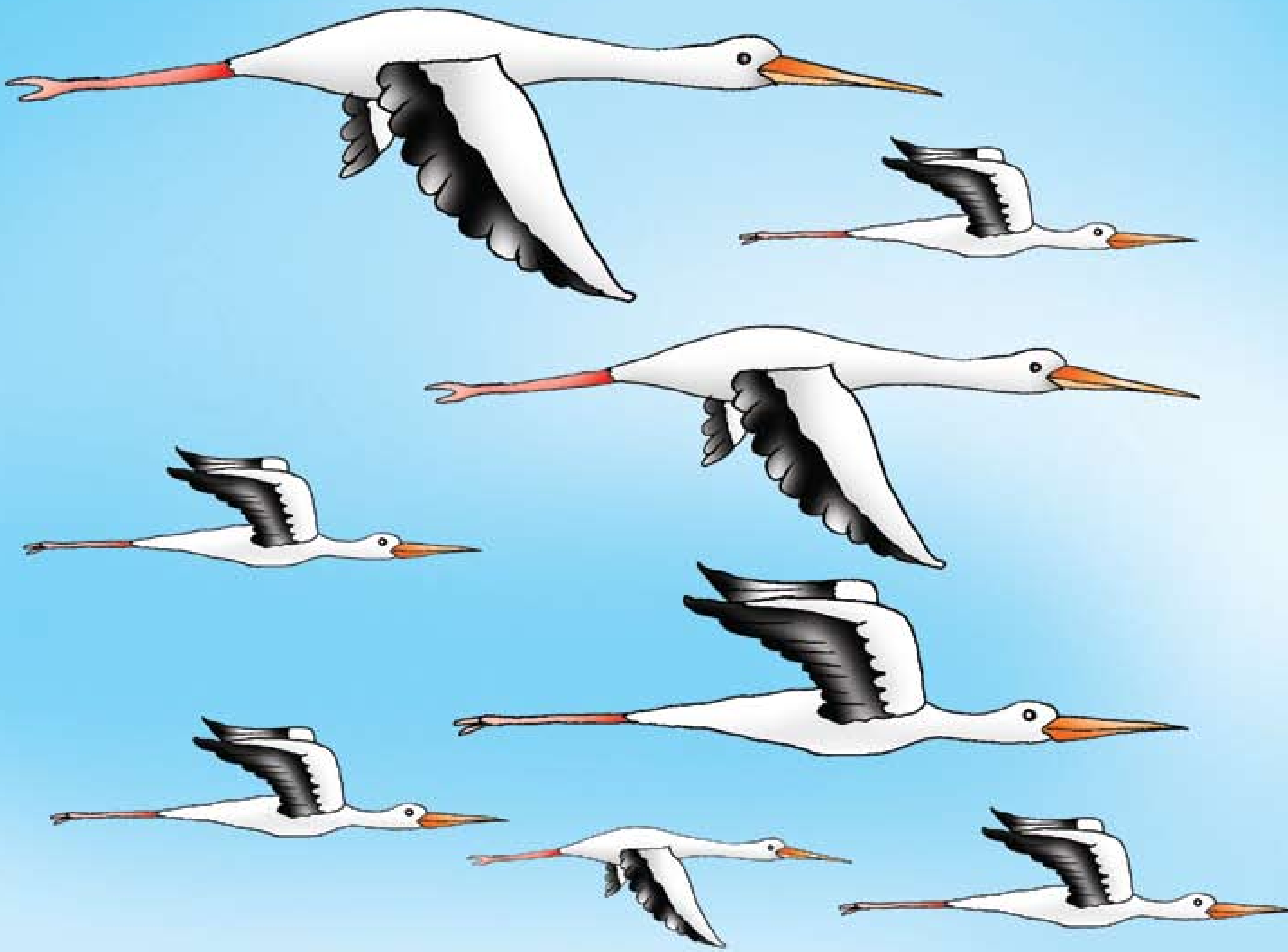
يهاجرُ كلَّ عامٍ منَ الجنوبِ إلى الشمالِ، ومنَ الشمالِ إلى الجنوبِ. يقومُ السنونو كلَّ سنةٍ برحلةِ الشتاءِ والصيفِ! يقضي الربيعَ والصيفَ في بلادِ الشمالِ، ويقضي الخريفَ والشتاءَ في بلادِ الجنوبِ!

الأولادُ في بلادِ الشامِ لا يتصيَّدونَ طائرَ السنُونُو، لذلكَ يبني عُشَّهُ داخلَ البُيوتِ، فيضعُ فيهِ البيضَ، ويربِّي الفراخَ ويعودُ مرَّةً ثانيةً إلى الجنوبِ عندما يأتي البردُ!

وهكذا في كلِّ عامٍ!!

عندما يعودُ السنونو في الربيعِ لا يأتي دُفعةً واحدةً، يظهرُ أولاً بعضُ الطيورِ، ثمَّ تتكاثرُ.





يصحبُ السنونوَ في عودتهِ الجماعيةِ طيورُ اللقلق!

اللقالقُ طيورٌ كبيرةٌ، طويلةُ الأرجلِ، طويلةُ المناقيرِ،طويلةُ الأعناقِ، بطيئةُ الـحركةِ،

لا تَعرِفُ الزقزقةَ والتغريدَ بالألحـانِ الجميـلةِ مثـلَ السنونو والبلابل!!!

تطيرُ اللقالقُ بجماعاتٍ كبيرةٍ، وبأشكالٍ دائريةٍ، وتُحلِّقُ في الجوِّ عالياً!



يقــالُ : إنَّ بعضَ طيورِ الســنونو تقـومُ بـدورِ الاســتطلاعِ أولاً، فتـأتي لتستكشــفَ حُلولَ الربيعِ في الشــمالِ، ثم تعودُ إلى الجنــوبِ فتخبرُ جماعةَ السنونو لتبدأَ الهجرةَ الجماعيةَ.

ولما كانت اللقالقُ بطيئةً لا تقدرُ على الاستطلاعِ السريعِ فإنَّها تأخُذُ أخبارَ الربيعِ من السنونو!.



مرةً سمعَتِ اللقالقُ السنونو تتحدَّثُ عن الربيعِ الجميلِ في بلادِ الشمالِ:

الجوُّ دافئٌ، والأعشابُ تغطِّي الأرضَ، والزروعُ أعلى من قاماتها!!

قالتِ اللقالقُ: سنسافرُ معَكُمْ إلى الربيعِ!



بدأتْ طيورُ السنونو رحلةَ الصيفِ إلى الشَّمالِ، ولحِقتْها طيورُ اللقلقِ!
وصلَ السنونو إلى بلادِ الشمالِ وفرحَتْ بالربيعِ الجميلِ، واختبأتْ بينَ
الزروعِ والأعشابِ، وصارتْ تُزقزِقُ بالألحانِ الجميلةِ.



وصــلت اللقالقُ ليلاً بينَ الزرعِ والعشــبِ. وكان الزرعُ
قصيراً لا يصلُ إلى نصفِ ساقِها.



طلعَ الصباحُ، وتوجَّهَ الفلاحونَ إلى حقولِهم.

رأى الفلاحون من بعيدٍ خِرافاً كثيرةً ترعى زُروعَهم، فنادى بعضُهُم بعضاً.



أخذوا عِصِيَّهُم، وأسرعوا نحوَ الخرافِ ليُخرجوها من الزُّروعِ.

كانوا يَجْرُونَ بِسُرعةٍ خوفاً من أن تُفسِدَ الخِرافُ الزروعَ!



وصلَ الفلاحونَ إلى الخِرافِ وهم يصيحونَ، ويصرُخونَ.
سَمِعَتِ الخرافُ (اللقالقُ) صياحَ الفلاحينَ وجَفِلتْ
فطارتْ كُلُّها دُفْعَةً واحدةً في الجوِّ!



ذُهِلَ الفلاحونَ منَ الخرافِ الطائرةِ، فوقَفوا مدْهوشين!
ثمَّ بدَؤوا يضحَكُون، ويرمون عصيَّهُم في الجوِّ ويقولون:
طارتِ الخرافُ.. طارتِ الخرافُ!!



وغطّتْ أســرابُ اللقالقِ الجوَّ! كانــتِ اللقالقُ قدْ جاءتْ قبلَ موعدِها بشهرٍ! صارَ الفلاحونَ يقولونَ: خَدَعَ السنونو اللقْلقَ وضحِكَ عليهِ!! وخدَعَنا اللقلقُ، فصارتْ خرافاً تطيرُ في الجوِّ!



ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
درمش، شمس الدين حسين
الخراف الطائرة/شمس الدين حسين درمش - الرياض ١٤٣٢هـ
١٦ ص، ٢٠×٢٤سم (حكايات حماد للأطفال؛٥)
ردمك : ٩-٩٤٤-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- قصص الأطفال-السعودية أ.العنوان ب.السلسلة
ديوي ٨١٣ ١٤٣٢/١٣٣٩

رقم الإيداع : ١٤٣٢/١٣٣٩هـ
ردمك : ٩-٩٤٤-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ/٢٠١١م

دار الحضارة للنشر و التوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥- ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨